

قولاً واحداً  
القضايا العالقة  
مازن بلاط

دخلت الأزمة السورية مساراً جادياً عبر التصعيد العسكري على امتداد محافظة بير الزور، فالاعمال التي تدور في تلك المنطقة سواء في اتجاه الجنوب أو الشمال نحو شرقى الفرات: لم تعد مرتبطة بمسائل محاربة الإرهاب أو طرد ما يبقى من داعش في سوريا، ورغم أن الاشتباكات التي تخوضها الجيش السوري هي في مواجهة خلايا داعش المتبقية في المنطقة، لكنه في نفس الوقت يطرد «الميليشيات» من الأجزاء الواقع الذي فرضته الولايات المتحدة جنوباً وباتجاه التقى، وشمالاً بالتعاون مع «بيش سورة الدبلومات»، حيث يبدو أن معايدة القران القديمة مرتبطة إلى حد كبير بقدرة الولايات المتحدة على صياغة توافز ضاغط على دمشق وموسكو في آن.

ضمن مؤشرات التحرر الأميركي يمكن مكن قراءة معلم توجهه واحتضنه، فقدنا نياتها تجاه سوريا من خلال تجربة اتفاقات «مناطق خفض التصعيد»، كما هذه التجربة لم تؤدي إلى انجاز مصالح محلية حقيقة في هذه المنطقة.

الأول: الاعتماد الأساسي على التوجهات الخاصة بالـ«باتاغون»، وذلك في غياب أي درجة عن تقديم مبادرة سياسية من قبل الأميركيين، فوشنطن التي أبقيت التوجهات العسكرية لمرحلة الرئيس باراك أوباما قاتمة حتى بعد ثبات إدارته وodium الرئيس دونالد ترامب، تسعى حالياً لبناء تحالفات سياسية مرتبطة بالتشكيل العسكري الذي أقامته مع الأكراد.

يمكن اعتبار جولة وزير الخارجية الأميركي، ريك تيلرسون، ضمن إطار البحث عن بناء إقليمي، يمكن منه الانطلاق باتجاه العمل السياسي سواء في مفاوضات جنيف أو غيرها، ورغم صعوبة إيجاد بنية إقليمية قوية يمكنها أن توفر قوافلها الباتاغون داخل سوريا شمالاً وجنوباً.

الثانية: البحث عن قواعد اشتباك جديدة يمكن أن توفر في المقابل العسكرية لصلحة القوى الحليفة لواشنطن، فرغ التحاج في منع الجيش الأردني، ولكن هذا الشروع يعني اختباراً صعباً في مدينة عفرين التي تعتبر انتداباً لمشروع «بيش سورة الدبلومات»، ودونياً في القردة.

إن معركة ليست اختباراً على مستوى السياسة الأميركي، بل هو أيضاً إشكالية واقعية في اختياره نموذج في تلك المدينة، يمكن أن ينسحب على العديد من المناطق التي تسقط عليها «قوافل سوريا»، سيسجل سابقاً لاتساع المشروع الكروي «قدس»، وفي حال دخول الجيش السوري إلى عفرين فإنه تحوال وواشنطن تحديد ساحة سياسية مختلفة عن مراحل الأزمة السورية، فهي تتعدّى بشكل واضح عن التحالفات الكلاسيكية التي ظهرت في بداية الأزمة وعلى الأخص الجالية منها، وفي نفس الوقت تزيد رسمياً على سوريا، بل هو أيضاً إشكالية واقعية في اختياره نموذج في تلك المدينة، يمكن أن ينسحب على العديد من المناطق التي تسقط عليها «قوافل سوريا»، سيسجل سابقاً لاتساع المشروع الكروي «قدس»، وفي حال دخول الجيش السوري إلى عفرين فإنه تحوال وواشنطن تحديد ساحة سياسية مختلفة عن مراحل الأزمة.

الأمريكيّة من عدّ أوباما، وتحريك ملف الكيميائي من جديد إضافةً لاجتماعات روكليل هي محاولات لإنتاج صياغة سياسية في مواجهة الدبلوماسية الروسية التي تتحرك بسرعة لضمان مرئية مهمتها في سوريا، تعرف صعوبة الوصول إلى أي توافق كامل، فهي اليوم مرهونة بالتفاصيل التقنية للملاءة بين موسكو وواشنطن، تلك التفاصيل التي أثبتت اتفاق هامبورغ شأن الجنوب الغربي السوري، وربما تفتت معارك عفرين لاحقاً متأثرةً بـ«بيش سورة»، ويتقدّم الدور التركي من جهة، فالصراع في سوريا على ما يبدو أصبح أرضًا خصبة لـ«نماذج دولية» في بناء علاقات إقليمية شهادةً للأعداء.

# هدوء على جهة الغوطة الشرقية.. وأنباء عن مفاوضات ماراثونية و«حميميم» تذر: سندعم تحركات الجيش



تعزيزات عسكرية للجيش السوري إلى شرق دمشق (عن الانترنت)

داعش و«جبهة النصرة»، وتدعى الميليشيات المسلحة إلى طرد هذين الـ«باتاغون» من مناطق سيطرتها أو محاربتها، لكن تلك الميليشيات المتواجدة في غوطة دمشق الشرقية لم تلتزم بالاتفاق «خفض التصعيد»، وواصلت اعتداءاتها على الأحياء الآمنة في مدينة دمشق وبقيها بالاتفاق الصاروخية والهاون ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والإصابات.

كما لم تفلت تلك الميليشيات على طرد «النصرة» من المنطقة ولم تحرارها، بل بتحالف معاً وشلت لعدة مرات هجمات على مواقع الجيش العربي السوري كما حصل مؤخراً في محطة إدارة الماء الشهوان المصالحة الشرقية على حدير، وأعتبره الدليل للثورة لشون المصالحة الشرقية على حدير، أو آخر العام الماضي أن ترمي واسعة قطر لم تنت هسن نياتها تجاه سوريا من خلال تجربة اتفاقات «مناطق خفض التصعيد»، كما هذه التجربة لم تؤدي إلى انجاز مصالح محلية حقيقة في هذه المنطقة.

وأوضح حيدر بيبي، أن الدولة السورية لم توقع على اتفاقات «مناطق خفض التصعيد»، ووافقت عليها على اعتبار أنها اختارت انتهاك هذه الدول وتحديداً السعيوية وتركيا قطر، ومن ناحية أخرى أن تقدّم هذه التجربة وهي مؤقة ستستغرق شهراً إلى الانطلاق باتجاه مصالح محلية في هذه المنطقة حتى تسير بالاتجاه الصحيح.

وأضاف: «حتى الآن في الحقيقة هذه التجربة لم تأخذنا لا بالاتجاه الصحيح ولا ناحية اختبار اليات، فتركيا لم تنت نيات سستة ولا السعودية ولا قطر، وبالوقت نفسه لم تذهب مع المجموعات المسلحة الموجودة على الأرض في هذه المنطقة، مما يزيد ذكره من مفاوضات ماراثونية للوصول إلى اتفاق مصالحة واستقدام الجيش لتعزيزاته إلى الغوطة الشرقية، ما جاء في منتشر لهـ«القاتلة المركزية» وأضفت مرتقاً مناطق في الغوطة الشرقية إلى اتفاقات «خفض التصعيد»، الأربعة التي تم الانتهاك عليها بين الدول الاربع.

وتتابع: «استطع أن أقول إنه حتى عنوان أن «مناطق خفض التصعيد» هي مقدمة للحرب على الإرهاب لم يصل حتى هذه اللحظة في المناطق التي يتواجد فيها تنظيم داعش على السطيرة في منطقة شاسعة».

تهدف الغوطة الشرقية للقضاء على تنظيم داعش في حال فشلت المفاوضات في التوصل إلى اتفاق مصالحة.

الغوطة الشرقية في حال تفاصيل مكتففة تجري بين الجيش العربي السوري والمليشيات المنشطة في الغوطة الشرقية

عبر وساطة روسية للتوصيل إلى اتفاق مصالحة في المنطقة.

ولفت المصادر، أن تكتيف المفاوضات جاء بطلب من

الميليشيات المسلحة بعد أن شاء الألق أمهما، وضغط

الجيش العربي السوري عليه، إثر عدم تزدهرها بالاتفاق

«خفض التصعيد» الذي يشمل مناطق في الغوطة الشرقية.

لغاية حميميم العسكرية، في مقتبها على موقف التواصل

لمسار آستانة، روسي وإيران وتركيا، العام الماضي، والتي

تعبر على تنفيذ عملية عسكرية واسعة

## داعش يجتاح منطقة «النصرة» في اليرموك.. والخيارات تضيق أمامه الأخير

هي التضامن شرق اليرموك، وبسيطرة داعش على منطقة «مشروع الوسيم» وشارع حيفا، بينما تواجه داعش على منطقتي «النصرة»، في محيط اليرموك على التوازي بالمناطق الممتدة بين فرن أبو قوار وساحة الريمة غرب المخيم.

و قبل التطورات الأخيرة، كان تنظيم داعش الذي يتخذ من مدينة الحجر الأسود الواقعة جنوب المخيم مقلعاً رئيسياً له، بسيطرة على نحو ٥٠% من مساحة اليرموك بعد طرد «النصرة»، ووسط شارع اليرموك الرئيسي بعد طرد «النصرة»، قبل يومين من شارع حيفا القريب من شارع البرواد الرئيسي الواقع على خط المواجهة الشرقي للمخيم.

و يرى لهـ«النصرة»، على حين سطحه على خط المواجهة الشرقي للمخيم، على نحو ٣٠% بالاتجاه وفقاً للبيانات، على حين تجهيز تنظيم داعش بـ«مشروع الوسيم».

ويُذكر أن داعش يسيطر فيها سطحه على شارع حيفا بعد طرد «النصرة»، دارت بعدها اشتباكات عنيفة بين الجنديين قتل خلالها المشرفات من طرفه.

من جانبها، ذكرت وكالة «أعماق» التابعة لـ«النصرة»، إن «مشروع الوسيم» بالكامل التي كانت تتوارد إليها «النصرة»، داعش بدأ جهوده على منطقة الشروق، بحسب واسطة سيدة مقدحية أشتهرت سلاحين من «النصرة»، دارت بعدها اشتباكات عنيفة بين الجنديين قتل

# بمزيد من الحزن والأسى عائلة نصر الدين تنتعى إليكم المغفور له سليمان نصر الدين الذي اختاره الله إلى جواره فانتقل إلى رحابه مساء يوم الجمعة الموافق ١٦ شباط ٢٠١٨

نوجه إلى الله في عليائه بالدعاء والصلة  
أن يتغمد فقيدنا الغالي بواسع رحمته.  
«إنا لله وإنا إليه راجعون»

تقبل التعازي يومي الأحد والاثنين ١٩-١٨ شباط في دارته بالسويداء - قنوات.  
وفي دمشق للرجال والنساء يومي الأربعاء والخميس ٢٢-٢١ شباط  
من الساعة ٥ حتى ٧ بصاله نقابة الأطباء - أبو رمانة.

موقف محمد

خيم هدوء تام أمس على جهة غوطة دمشق الشرقية، وسط أنهاء عن مفاوضات ماراثونية تجري بين الجيش العربي السوري والمليشيات بشأن التوصل إلى تسوية برعاية روسية، بعد وصول حشود للجيش إلى مشارف المنطقة.

وحذرت قاعدة «حميميم» المسلمين، بأن موسكو ستدعم تحركات الجيش على تفاصيل جهة النصرة الإلهية هناك في حال لم تتحقق الوسائل السلمية في تحقيق ذلك.

وبحسب مصادر أهلية في شرق العاصمة تحدث «لـ«الوطن»، فقد شهدت الجهة هناك يوم أمس هدوءاً عاماً، حيث لم تجر اشتباكات بين الجيش العربي السوري والمليشيات المنشطة في الغوطة.

كما تحدثت المصادر إعلامياً ماراثونية معارضة من تراجع وتيرة العارض على جهة الغوطة الشرقية.

ترافق ذلك مع حدوث مصادر مطلعة على ملف المصالحات المحلية لـ«الوطن» عن مفاوضات مكتففة تجري بين الجيش العربي السوري والمليشيات المنشطة في الغوطة الشرقية عبر وساطة روسية للتوصيل إلى اتفاق مصالحة في المنطقة.

ولفت المصادر، أن تكتيف المفاوضات جاء بطلب من

في اليرموك بعد مواجهات مع «النصرة»، التي قتلت منها خمسة مسلحين بينهم قياديون.

جاء ذلك في اليوم الخامس على التوازي بالانتفاضات الممتدة بين داعش و«النصرة»، الإلهية، في وسط خضم اليرموك بين داعش وساحة الريمة غرب المخيم.

كما تأتي سيطرة داعش على منطقة «مشروع الوسيم»، واقتلاعه في جنوب المخيم، ومحاصرته في جنوب غربي المخيم.

وقالت المصادر أهلية لـ«الوطن»، إن تنظيم داعش سطط على منطقة «مشروع الوسيم» بالكامل التي كانت تتوارد إليها «النصرة».

وذكرت المصادر، أن داعش بدأ جهوده على منطقة الشروق، بحسب واسطة سيدة مقدحية أشتهرت سلاحين من

«النصرة»، دارت بعدها اشتباكات عنيفة بين الجنديين قتل

خلالها المشرفات من طرفه.

من جانبها، ذكرت وكالة «أعماق» التابعة لـ«النصرة» على حي «المليون» وـ«المشروع»